. @ 68 @

وقد نص تعالى على هذا المعنى في قوله : { وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } ، أي بعثر من فيها . .

وقوله : { يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الاٌّ جْدَاثِ سِرَاعاً } . .

وقوله : { كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ } . .

وقوله : { يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ } . { وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ } . قيل : حصل أي أُبرز . قاله ابن عباس . .

وقيل : ميز الخير من الشر . .

والحاصل من كل شيء ما بقي . .

قال لبيد : قال لبيد : % (وكل امرىء يوماً سيعلم سعيه % إذا حصلت عند الإله الحصائل) % .

والمراد بما في الصدور الأعمال ، وهذا كقوله : { يَوْمَ تُبْلَى السَّرَآئِرُ } . .

ونص على الصدور هنا ، مع أن المراد القلوب ، لأنها هي مناط العمل ومعقد النية . .

والعقيدة وصحة الأعمال كلها مدارها على النية ، كما في حديث : (إنما الأعمال بالنيات) وحديث : (ألا إن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله) الحديث . .

وقال الفخر الرازي : خصص القلب بالذكر ، لأنه محل لأصول الأعمال . .

ولذا ذكره في معرض الذم ، فإنه { ءَاثِمٌ قَلْبُهُ } ، وفي معرض المدح { وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ } . .

ويشهد لما قاله قوله : { إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ } . .

وقوله : { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ } .